عيد العمال - أول مايو -- (أيار)

لمحة تاريخية

في اميركا

في اواخر القرن التاسع عشر اتفق كثيرون من العمال على تعييد يوم واحد في السنة يقضونه في الرياضة في ضواحي المدن حيث يستسلمون للقصف والرقص وارتشاف كؤوس المسرات المترعة ثم بعد ذلك اتخذوا هذا العيد لنشر الدعاية السياسية

ومن عام ١٨٨٤ حتى عام ١٨٩٠ ظهرت بين العمال في اميركا حركة تنبّه ويقظة فأجمعوا على المطالبة بجعل ساعات العمل ثمانياً في اليوم وقام بينهم وبين أصحاب الأعمال نزاع اشتد فيه الجدال والنضال . وفي اول مايو عام ١٨٦٦ قام العمال وأعلنوا الاضراب العام في جميع انحاء البلاد وقد جرى فيه الدم أنهاراً وقتل فيه في مدينة ميلفوك ستة عمال من المعتصبين وفي شيكاغو ثار الفوضويون وأحدثوا اضطراباً شديداً ومع ان الحكومة لم تستطع معرفة المحرضين فانها شنقت عدة من زعماء العمال . وكانت هذه الحادثة في اميركا الأولى من نوعها التي ظهر فيها النزاع بين أرباب الأموال وبين العمال الذين تنبهوا لحقوقهم وتأكدوا الغبن الفادح الواقع عليهم

وفي أول مايو من عام ١٨٩٠ اعتصب النجارون اعتصاباً عاماً طالبين جعل مدة العمل لا تزيد عن ثماني ساعات في اليوم . وقد نال المعتصبون بغيتهم وأجيبت مطالبهم بعد مناقشات عنيفة دامت أياماً

ومن ذلك العهد اتخذ العمال الأميركيون اول مايو عيداً عاماً يعيدونه كل عام

في أوربا

وحذت فرنسا حذو الولايات المتحدة الأميركية ففي عام ١٨٨٨ قامت نقابة اتحاد العمال وطالبت جعل مدة العمل في اليوم ثماني ساعات وتحديد أجور العمال

وغير ذلك من الشؤون الخاصة بحقوق العمال وقامت في جميع مدن فرنسا مظاهرات كبرى أمام دور المحافظات والمجالس العامة

وفي عام ١٨٨٩ عقد العمال مؤتمراً عاماً قرروا فيه باتفاق الاصوات القيام بمظاهرة عامة للمطالبة بأن لا تزيد مدة العمل عن ثماني ساعات وعينوا اول مايو سنة ١٨٩٠ للقيام بتلك المظاهرة وكان ذلك في نفس اليوم الذي قامت فيه مظاهرة كبرى في أميركا وهذا كان أول اتفاق عام قام به العمال ضد أصحاب رؤوس الأموال وقد أقض مضاجعهم وطلب العمال الحق بتعييد يوم أول مايو

وعام ١٨٩١ انعقد مؤتمر العمال العام المختلط قرروا فيه تعييد ذلك اليوم باتفاق اصوات مندوبي النمسا وألمانيا واسبانيا وايطاليا والبورتغال وفرنسا ونروج

قبل الحرب

وشيئاً فشيئاً عمّ تعييد يوم اول مايو جميع الممالك . ولكن أصحاب الأموال الذين اقلقتهم حركة العمال اتفقوا على المقاومة وساعدهم على ذلك بعض الاشتراكيين الذين باعوا مبادئهم الثورية لأصحاب الاموال بأكلة عدس فرفعوا أصواتهم في البرلمانات طالبين الغاء ذلك العيد وقد أخذ ذلك صوت العمال وأثر في حركتهم وأضاع أول مايو الغرض الذي وضع له في فرنسا وأميركا

ومن جهة أخرى فان عمال بعض الممالك حافظوا عليه كل المحافظة كاسبانيا فان عمالها في سنة ١٨٩٩ أقاموا مظاهرة كبرى في شوارع برشلونه لتعضيد فلاحي كاتالونيا الثائرين

وعام ١٩٠٦ أقام مائة وعشرون الف عامل مظاهرة عظيمة في شوارع باريس طالبين ايقاف تعنّت أصحاب المعامل ومعاملتهم السيئة للعمال

وفي عام ١٩١٣ أقام السربيون في بلغراد مظاهرة كبرى طالبين ايقاف الحرب

وفي شهر مايو من عام ١٩١٤ اتحدت نقابات العمال في جميع أنحاء العالم وأجمعت على ايقاف رحى الحروب ومع هذا فقد نشبت الحرب وحارب عمال العالمين القديم والجديد بعضهم باسم المنافع الشخصية وخضوعاً لاصاب المطامع من الملوك والوزراء

في خلال الحرب

معلوم ان سني الحرب كانت في تاريخ الانسانية سني وحشية وهمجية ولذلك فان عدداً قليلاً من الفوضويين فكروا في أول مايو مثل الرفيق زينوفييف في سويسرا فانه كتب مع الرفيق لينين منشوراً وزعا منه الوفاً من النسخ قالا فيه : ان عيد الاشتراكيين الديموقراطيين أو يوم نزاع العمال مع اصحاب الاموال قد غرق في البحر في هذا العام . وان اول مايو عيد العمال قضى نحبه وأصبح عيداً كبيراً لأصحاب المطامع المادية

وفي عام ١٩١٦ نهض بعض الاشتراكيين الاحرار ورفعوا صوتهم طالبين ايقاف رحى الحرب واقام كارلوس ليبكنيخت مع انصاره مظاهرة ضد الحرب في برلين وكانوا يوزعون على الناس في خلال المظاهرة منشورات تتضمن المضار والرزايا التي تسببها الحرب . غير ان حكومة برلين قبضت على هذا الزعيم وحكمت عليه بالسجن لمدة سنتين

وفي عام ١٩١٧ حدثت ثورة عامة في روسيا دكت العرش وعيد الروسيون يوم أول مايو واطلقوا عليه « يوم الحرية » وقد حطموا شوكة أصحاب رؤوس الأموال الماديين وأنزل العمال والفلاحون القيصر عن العرش

وفي نفس هذا الوقت لوحظت حركة بين الجنود الالمانيين المجندين حديثاً وقام الناس الجياع في اكثر الممالك يطالبون حكوماتهم بتقديم الخبز لهم

وفي عام ١٩١٨ زادت جرأة نقابة اتحاد العمال ورفعت صوتها عالياً طالبة ايقاف الحرب ولم تستطع الحكومات مقاومة هذه الاصوات التي ارتفعت في كل مكان

بعد الحرب

كانت الحالة في اوربا جمعاء ثقيلة جداً بعد انتهاء الحرب

وأقامت في روسيا نقابة اتحاد العمال ثورة واسعة النطاق

وفي أول مايو من عام ١٩١٩ عقد الشيوعيون اجتماعاً عاماً وطلبوا الغاء الاحكام في جميع انحاء العالم ووضع السلطة في أيدي الشعب

وفي سنة ١٩٢٠ حدثت مصادمات عنيفة في جهات مختلفة وقامت في روسيا السوفيتية حركة عامة كان الغرض منها التعويض على الفلاحين والعمال عن الخسائر الفادحة التي تحملوها في خلال الحرب

وفي اول مايو سنة ١٩٢١ ظهرت حركة غير مباركة بين الاشتراكيين الديموقراطيين فانهم ساعدوا الحكام في الضغط على العمال وخنق حركتهم واخماد أصواتهم

وجاء اول مايو سنة ١٩٢٣ رافعاً علم الشيوعية منادياً بابطال الحروب ومقاوماً للرجعية

وقام في هذا العام موسوليني الفاشيستي ورفع علمه في ايطاليا وقبض على ناصية الاحكام

وجاء اول مايو عام ١٩٢٤ وجلب معه حوادث غير مسرة للعمال فان اكثر الحكومات اتحدت ضد مدة ساعات العمل الثمانية في اليوم كما اتحدت على تخفيض أجور العمال

وقد أدركت جمعيات نقابة اتحاد العمال بأنه لا تقوم لها قائمة الا اذا جمعت صفوفها ونظمتها وساقتها لميادين العمل ضد أصحاب رؤوس الاموال وضد السلطات التي تحاول الحط من كرامة العمال وخنق حريتهم واستنزاف دمائهم

شذرات الاخاء

(نقلا عن المجلات والجرائد الروسية)

(الموضة) فى افريقيا

ان نساء قبيلة ساريس كاباش البربرية القاطنة في جهة بحيرة تشاد الجنوبية اتخذن لهن من عهد بعيد موضة غريبة وهي تشويه شفاههن . فتبتدي الأم بشد شفتي بنتها الطفلة ومطّهما وتعلق بهما طوقاً من الخشب منبسطاً وتزيد الأم حجم الطوق